

دورة أحاديث المناسك من عمدة الأحكام رقم الدرس (3) لمعالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#) لاهل المدينة ذا الحليفة لاهل الشام الجحفة و لاهل نجد قرن المنازل و لاهل اليمن يللمن هن لهن و لمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة و من كان دون ذلك فمن حيث انشأ - [00:00:21](#) اهل مكة من مكة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه و من سار على سبيله ونهجه - [00:00:40](#) واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد تقدم معنا في المجلس الماضي ما يتعلق بالمواقيت الزمانية لفريضة الحج ثم بينا المواقيت المكانية وهي المواضع التي حددها الشرع فلا يجوز لمن اراد الحج او العمرة - [00:01:09](#) ان يتجاوز هذه المواضع حتى يهل بالنسك و بينا ميقات ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة و من كان شمالي البيت من ناحية المدينة و اما بالنسبة للميقات الثاني فهو ميقات الجحفة قيل سميت بذلك - [00:01:38](#) لانه كان يسكنها قوم من العماليق و ارسل الله عليهم سيلا فاجتحتفهم و سمي الموضع بذلك و هذا الموضع من جهة ساحل البحر و هو الى الجهة الغربية من مكة و هو ميقات اهل مصر - [00:02:06](#) و ميقات اهل المغرب اهلي افريقيا فهؤلاء كلهم في جهة المغرب من البيت و كان في القديم قبل حفر القناة قناة السويس كان الموضع متصلا بمصر. اي الجزيرة متصلة بمصر و كانوا يأتون عن طريق البر - [00:02:35](#) الرواحل و نحوها اذا وصلوا الى شمالي الجزيرة انحرفوا محاذين للبحر يمرون بالجحفة منها يمضون الى مكة حدد النبي صلى الله عليه وسلم لهم هذا الميقات و هو يبعد اربعة مراحل من مكة - [00:03:03](#) بما يقارب من مئتي كيلو و شيئا يسيرا و هذا الموضع نص النبي صلى الله عليه وسلم عليه و انه ميقات للنسك و لذلك يعتبره الائمة و العلماء رحمهم الله من المواقيت المنصوص عليها سميت الجحفة هذه الجحفة - [00:03:31](#) دعى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حمى حمى المدينة الى الجحفة و قد كانت المدينة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم و هجرته كانت موبوءة و قل ان يدخل انسان فيها الا و اصابته الحمى - [00:04:04](#) يقولون لها حمى يثرب اشتهرت بذلك و قيل انها سبب وفاة والد النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل عند اخواله بالمدينة ثم قبض و مات فيها الحمى كانت مشهورة في المدينة - [00:04:28](#) فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم و معه الصحابة اصابتهم الحمى كانوا يحنون الى مكة كان اهل الجاهلية من معتقداتهم الفاسدة التي اختلقوها انه اذا اراد الرجل ان يسلم من حمى المدينة - [00:04:52](#) انه ينهق نهيق الحمار اذا وصل الى خيبر لانهم كانوا يذهبون بالتجارة الى الشام يقفلون الى المدينة و لذلك قال الناظم و اختلقوا التعشير ان يعشر من النهيق بحذاء خيبر فلما اصاب الحمى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ابي بكر و بلال و غيرها من الصحابة و وجد منهم الحنين الى مكة قال بابي وامي صلوات

الله وسلامه عليه اللهم حبب الينا المدينة كحبنا لمكة او اشد - [00:05:41](#)

او اشد اي واشد صححها لنا وانقل حماها الى الجحفة ونقلت الحمى الى الجحفة اصيحت الجحفة وبيئة ومن هنا تحامى الناس قام

منها واصبحوا يحرمون من مما يحاديها وهو اه رابط - [00:06:03](#)

يحرم منه او يحرم من ميقات بالمحاذاة الا في الاصل ان الميقات هو الجحفة الحاصل ان هذا الميقات هو الميقات الثاني الذي ورد به

النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن عباس - [00:06:32](#)

وحديثي عبدالله بن عمر عنهما رضي الله عنهما وارضاهما واما الميقات الثالث فهو قرن المنازل وقرن بالاسكان وقيل قرن قرن وخطأ

غير واحد هذه اللغة والقرن هو الجبل قرن المنازل - [00:06:55](#)

هو موضع السيل الكبير حذاء بجهة الطائف وهو شرقي البيت ميقات اهل المشرق من حيث الاصل ويعرف الان بالسيل الكبير وهذا

الجبل اسم للجبل جبل يطل على الوادي والوادي من الجهة الغربية الى الشمالي قليلا عن - [00:07:20](#)

ويبعد عن مكة مرحلتين بما يقارب ثمانين كيلو متر وهذا الموضع يحرم منه اهل المشرق قد وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاهل نجد لانهم شرقي البيت ومن كان على يحرم منه - [00:07:47](#)

الا ان اهل العراق وقت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ميقاتا مع انهم من اهل المشرق وهذا الميقات هو ذات عرق وهذا الميقات

وهو ميقات ذات عرق يشترك مع قرن المنازل - [00:08:13](#)

في كونهما ميقاتا لاهل المشرق من كان شرقا في شرق البيت داخل الجزيرة او خارجها ولكن لما كان اهل العراق طريقهم جور اي انه

يحييد من قرن المنازل اشتكوا الى عمر - [00:08:33](#)

ان ذات ان قرن المنازل جور وقال انظروا الى ما يحاديها لهم ذات عرق والنبي صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق ثبت بذلك

الحديث عنه عليه الصلاة والسلام - [00:08:53](#)

ولذلك اختلف العلماء رحمهم الله ذات عرق ميقات النص مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ام ام هو بالمحاذاة سنة راشدة عن

المحدث الملهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:09:15](#)

والذي عليه المحققون ان ذات عرق وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المشرق فيه ميقاتان المنازل وذات عرق وان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما اشتكى له اهل العراق كما في صحيح البخاري - [00:09:36](#)

عن ابنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما وقت لهم واجتهد فوافق اجتهاده المرفوعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

كما في الصحيح من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه كان فيمن كان قبلكم محدثون

ان يكن في امتي فعمر وهو المحدث الملهم - [00:10:18](#)

وكم وافق الوحي يقول القول فينزل الوحي باجتهاده ورأيه وعد بعض العلماء ما يقارب من ثلاثين موضعا وافق فيها امير المؤمنين

وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين وعمر وافق فيها الوحي - [00:10:37](#)

رضي الله عنه وارضاه وجعل عالي الفردوس مسكنه ومثواه هذا الميقات نصي وبعضهم يقول قرن الثعالب هو قرن المنازل وخطأ

غير واحد من الائمة هذا القول وان قرن الثعالب الذي ورد فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

انه لما ضايقه المشركون واذوه قال فلم استفق الا وانا في قرن الثعالب هو غير قرن المنازل المنازل هذا الموضع كما قلنا هو ميقات

اهل المشرق. واما الميقات الرابع من الوارد - [00:11:25](#)

المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس وحديث ابن عمر على رواية الشك وهو يللم ويقال الملم بالهمز وهذا

الميقات يعرف الان بالسعدية جبل انقطعوا تهامة على - [00:11:50](#)

الساحل وهذا الموضع يبعد عن مكة مرحلتين وهو في الجهة الجنوبية جنوبي البيت ولذلك هو ميقات اهل اليمن ومن كان جنوب

الجزيرة هؤلاء كلهم يحرمون من يللم وهذا الموضع ورد مرفوعا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:12:12](#)

لزم فيه حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقته مؤقتة واما حديث ابن عمر فجاءت الرواية في الصحيح انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

وانما اخبر ومن المعلوم ان الصحابي اذا روى عن الصحابي تضر جهالة من روى عنه. وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على كونه ميقاتا منصوصا عليه هذه المواقيت - [00:13:01](#)

ابعدھا ذو الحليفة ثم الجحفة ثم تبقى المواقيت الاخر كلها على مسافة متقاربة مرحلة على بعد مرحلتين لا تعراھ قرن المنازل وذات عر ويللم ومثلها العقيق وفيه حديث عند الترمذي وحسنه وتكلم عليه غير واحد - [00:13:20](#)

من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت العقيقة لاهل المشرق هذه المواقيت في جهة المشرق. لكن كلها متقاربة في البعد عن البيت على بعد مسيرة اليوم الكامل واما بالنسبة لميقات - [00:13:45](#)

الحليفة ذي الحليفة وميقات الجحفة فانها ابعد من هذه المواقيت التي ذكرناها وقتها عليه الصلاة والسلام للنسك وهذا يدل على حرمة عبادة الحج وعلى حرمة عبادة العمرة وان الله سبحانه وتعالى شرف هذا البيت وعظمه وكرمه - [00:14:05](#)

وهو مشرف ومكرم ومعظم بتعظيم الله ان من قصده واراد زيارته للعمرة لو اراد اداء النسك فيه انه يدخل في العبادة قبل ان يصل الى البيت وهذا امر معروف انه اذا وضع - [00:14:38](#)

الشيء على هذه الصورة فانه تعظيم للشيء المقصود عظم الله بينه وشرفه عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا تزال هذه الامة بخير ما عظمت امر هذه البنية البيت له شأن عظيم - [00:14:59](#)

وهو مبارك كما اخبر الله في كتابه وهو اول بيت وضع للناس ويجتمع المسجد الحرام كعبة وتجتمع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم معه ويجتمع معها بيت المقدس ان هذه الثلاثة - [00:15:22](#)

مساجد بنتها الانبياء قصة في هذه بما خصها الله به ولذلك لا تشد الرحال الا اليها ولكن كثير من الناس وكثير من يقرأ واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:15:42](#)

يقرأ الآية لكنه لا ينتبه ان هذه الآية ذكرت في بناء البيت ورفع قواعده انه رفع من نبين وليس من نبي واحد وهذا تشريف لبيته هذا مما شرب الله به البيت - [00:16:05](#)

البيت له حرمة عظيمة وعبادة الحج ايضا حينما يتأمل المسلم هذه المواقيت وعبادة العمرة ايضا لما يتأمل انه قبل ان يصل الى مكة يلبس الاحرام ويتجرد من المخيط ويهل بالتوحيد - [00:16:24](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك عندها يحس انه ينبغي عليه اذا قصد البيت استشعر هذه المعاني قبل ان يصل الى البيت ومن دخل بيت الله وحدود الحرم - [00:16:45](#)

وهو يحس ان الله عظم هذا الموضع وحرمه يقول صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض محرمة بحرمة الله فلا يكفي لطالب العلم ان يقرأ ان هذه المواقيت وان احكام هذه المواقيت هذا شيء مهم - [00:17:04](#)

واهم منه تعظيم الله جل جلاله وتعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى كم من اناس يحرمون بالحج والعمرة فاذا لبس الاحرام احس انه ممنوع من المحظورات لكنه لا يستشعر انه قد دخل في الحرمات - [00:17:27](#)

وان الله جعل لهذا البيت هذه المواضع من الانحاء المتفرقة من شمال البيت وجنوبه وشرقه وغربه من اي موضع يقصد وهو يريد الحج والعمرة لابد وان يتجرد من المخيط وان يهل بالتوحيد من الموضع الذي سمى الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:17:49](#)

وهذه المواقيت منها ما يكون تأخذ هي منصوص عليها فهي اصل لكن هناك ما يسمى بالاحرام بالمحاذاة فهي اصل للاحرام بالمحاذاة فمن لم يكن على طريقه الميقات فانه ينظر الى ما يحاذيه من المواقيت - [00:18:14](#)

واقوى ما يكون ان يعتبر بالجهة ما الدليل على اننا نعتبر المحاذاة فعل امير المؤمنين المحدث الملهم الذين الذي امر الذي امرنا باتباع سنته اقتدوا بالذين من بعدي وهو عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:18:44](#)

فانه لما قال له اهل العراق كما في صحيح البخاري عن ابنه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان المنازل جور عن طريقنا قال انظروا

الى حذوها اي ما يحاذيها ويوازيها - [00:19:08](#)

لكن تأمل في هذا الاثر امرين انه اعتد بالمحاذاة واعتد بالجهة واعتد بالجهة الجهة جهة والذي يسأل في جهة المشرق لكن لو كان

الموضع تنازعه من كان في جهة الشمال كالمدينة - [00:19:26](#)

وما كان في جهة ميقات في جهة الشر من كان بين ميقات ذي الحليفة وميقات ذات عرق وقرن المنازل انه ينظر الى ايهما اقرب من

جهة من حيث الجهة فاذا كان اقرب الى الشمال ودخوله الى مكة بانحراف الى الشمال - [00:19:51](#)

كما يقع في من يسكن الشرقية الخط السريع الان يدخل الى المدينة فيأخذ حكم فمن كان احرامه دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ

فمن كان دون ذلك فاحرامه من حيث انشأ - [00:20:12](#)

وبناء على ذلك المحاذاة معتبرة والجهة معتبرة كما قضى به امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لكن ينبغي في

المحاذاة ان ينتبه لمن كان دون المواقيت في الابد - [00:20:31](#)

وعليه فانه يعتقد بهذه المواقيت على الصفة التي ذكرناها بالنسبة لميقات المدينة وميقات الجحفة من كان من اهل المدينة يريد ان

يذهب بالحج والعمرة مباشرة الى مكة لا اشكال انه يلزمه الاحرام من ميقات المدينة - [00:20:49](#)

لكن لو انه قال لي حاجة في ينبع حاجة في غربي مكة يريد ان يذهب الى رابط لقضاء حاجة او نحوها فقد انحرف من الجهة

الشمالية الى الجهة الغربية ولذلك تجد في كتب الفقهاء رحمهم الله عبارة - [00:21:12](#)

اذا سلك وهي اي الجحفة ميقات للشامي اذا اخذ طريق الساحل لان هناك طريقان هناك طريقان الاول طريق الساحل منحرفا

الى الغرب فمن جاء من الشام في القديم كان لهم طريقان طريق يمر بالمدينة فهو ميقات ذو الحجة فيمقات - [00:21:35](#)

ذو الحليفة بلا اشكال ومنهم من يأخذ طريق الساحل وهو من قديم وهو الذي فيه قصة غزوة بدر ان ابا سفيان اخذ طريق الساحل

والنبي صلى الله عليه وسلم في هجرته لما اراد ان يغيب الاثر لقريش وهي تتبعه في الهجرة اخذ طريق الساحل - [00:22:00](#)

لان الاصل انه لا يأخذ طريق الساحل وانما يمضي الى المدينة مباشرة لانه يريد للقوق المدينة مباشر لكنه اخذ طريق الساحل من

اجل ان نغيب عليهم اكثر الشاهد من هذا ان من - [00:22:23](#)

كان يريد المدينة من كان شمالي البيت ويريد الحج والعمرة احرم من ذي الحليفة ومن كان من اهل المدينة او كان مارا بالمدينة

ويريد امرا او حاجة غربي المدينة جهة ينبع او الساحل فميقاته ميقات الجحفة - [00:22:37](#)

هذا ما يقال في هذه المواقيت المكانية وبناء على ذلك نكون قد انتهينا من مقدمات المواقيت بينا المواقيت الزمانية والمواقيت

المكانية وبقيت مسألة نريد ان ننبه عليها وهي ان هذه المواقيت - [00:22:59](#)

حصل فيها اللبس لبعض العلماء لانهم لم يحجوا ولم يعتمروا ومنهم من حج واعتمر لكنه لا يعرف هذه المواطن ولذلك يحصل احيانا

الخلط في هذه الامور ومنها مسألة من قال ان من جاء في عرض البحر - [00:23:22](#)

يريد ان ينزل بالساحل في جدة او نحوها تجدهم يقولون ويقدر قبل الوصول الى الساحل المسافة التي بين الجحفة وبين البيت

اعتدوا بميقات الغرب وبناء على ذلك ينتبه الى كلام اهل العلم رحمهم الله في هذا - [00:23:42](#)

الامر نعم قال رحمه الله تعالى ابن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لاهل المدينة ذا الحليفة - [00:24:03](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة وقت قال بعض العلماء معناه فرض وقال بعضهم حدده كلا المعنيين

صحيح الفرد يأتي التوقيت يأتي بمعنى الفرض - [00:24:27](#)

ومنه قوله سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا كما فسرنا به ابن عباس رضي الله عنهما وقيل موقوتا اي لها

محددة بوقت وزمان. كما فسرنا ابن مسعود - [00:24:49](#)

رضي الله عنه على الوجه ان التأقيت بمعنى الفرض يكون قول ابن عباس رضي الله عنهما وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي

انه فرض هذه المواقيت واوجب على من اراد الحج والعمرة ان يحرم منها - [00:25:07](#)

وهذا معنى قوله بابي وامي قوله في الحديث هن لهن فالزم بالاحرام منها وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على ان المذكور من هذه المواقيت في هذا الحديث - [00:25:24](#)

مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة اذا قلنا ان بمعنى فرض ترتب عليه المسألة الاولى ان الاحرام من هذه المواقيت ممن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واجب وفرض - [00:25:41](#)

وهو واجب من واجبات الحج وبناء على ذلك نص جمهور العلماء والائمة رحمهم الله على ان من واجبات الحج والعمرة الاحرام من الميقات ان من واجبات الحج والعمرة الاحرام من الميقات - [00:26:02](#)

وبناء عليه فمن مر بهذه المواقيت عالما بها عالما بحكمها وهو يريد النسك والذهاب الى مكة ولم يحرم فانه اثم ثانيا يترتب عليه ما يترتب على من ترك الواجب لكن بشرط - [00:26:22](#)

انه لما تجاوز هذه المواقيت لبي واحرم ودخل في النسك لكن لو انه تجاوزها ثم بعد ذلك رجع اليها ولم يحرم ولم يدخل في النسك ورجع اليها فاحرامه ولا شيء عليه - [00:26:45](#)

لانه فعل ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم به. وهو الاحرام من هذه المواقيت انما يلزمه اذا تجاوزها عالما بها ما احرم من دونها ولو بيسير تجاوزها ولو باليسير لانه دخل - [00:27:07](#)

المكان الذي لا يجوز له دخوله الا باحرام وهذا معنى توقيت النبي صلى الله عليه وسلم لانه بالاجماع يجوز ان يحرم قبلها فلما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم دل على ان الجواز - [00:27:27](#)

بهذا الموضوع وما بعد هذا التحديد وما بعد هذا الغاية التي للجواز مخالف حكمه لما قبلها يآثم بمجاوزته ان دخل في النسك. نعم لاهل المدينة ذا الحليفة لاهل المدينة هذا اسمها - [00:27:44](#)

مدينة في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسمها في المدينة للعهد الذهني فهي معروفة اذا وردت في الكتاب والسنة من حيث الاصل انه يراد بها الطيبة الطيبة مثنوى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

وقد ترد بمعنى العام وجاء رجل من اقصى المدينة لكن من حيث الاصل اذا سميت تسمى بالاسم الذي بكتاب الله ما يحتاج النبوية ولا يحتاج المنورة بعضهم يقول نبوية ويتحاشى ان يقول المنورة النبوة نور - [00:28:27](#)

يا ابن اخت خالتهما وقلت كذا او كذا هي المدينة اسمها في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت في كتب من قبلنا الاسم النبوية لكن من حيث الاصل مدينة اذا اطلقت في الكتاب والسنة المراد بها طيبة الطيبة. نعم - [00:28:44](#)

لاهل الشام الجحفة ووقت لاهل الشام الجحفة الشام العلامة وسميت بذلك لكثرة القرى فيها هذا الموضع الشمالي من حيث الاصل البيت لكنهم حينما يأتون بطريقهم من الشام يأخذون جهة الساحل كما ذكرنا - [00:29:03](#)

ولذلك اخذوا حكم ميقات الغربية جاء من غربي البيت ومن ضبط المواقيت بالجهات لم تشكل عليه مسألة وانضبط المواقيت بالجهات لم تشكل عليه مسألة الجهة الشمالية من البيت وهي جهة الحجر - [00:29:28](#)

جهة المدينة ميقاتها ذو الحليفة الجهة الغربية التي تكون ما بين الحجر والركن اليماني. بالنسبة للبيت غربي البيت هذه ميقاتها الجحفة والجهة الشرقية وهي جهة الباب ما بين الركن وما بين الحجر - [00:29:48](#)

هذه الجهة الشرقية للبيت والجهة الجنوبية ما بين الركنين هذي اربع جهات منها ضبط مواقيت بها يدفع ويرفع كثير من الاشكالات حتى في مسألة ايه اي المواقيت اقرب اليه لانك تنظر اين هو؟ هل هو في الشمال في الجنوب في الشرق - [00:30:14](#)

وعندها عليك فتجد ان الجهة الشرقية والجهة الجنوبية ميقاتهما واحد والبعد عن البيت واحد وهو مسيرة مرحلتين واما بالنسبة للغربية والشمالية فانها ابعد. نعم. ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل نجد اي وقت لاهل نجد والنجد من الارض المرتفع لانها مرتفعة عن الحجاز - [00:30:38](#)

وقت لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عرق كما ذكرنا الجبل وهذا الجبل بميقات السيل وهو الجبل الاحمر المطل على الوادي وادي السيل الكبير في جهة الطائفة وبالجهة الشرقية نعم - [00:31:03](#)

ولاهل اليمن يللمم ولاهل اليمن يللمم والملم وبيننا وهو الجبل الذي بطرف تهامة يدخلون على جهة الساحل ويسمى بالسعودية الان
هن لهن ولمن اتى عليهن. بعد ان بين ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:21](#)
هدد واقت هذه المواقيت شرع في بيان الاحكام المترتبة على توقيتها وتحديدتها قال هن هذه المواقيت لهن باهل هذه المواضع التي
سميتها هن لهن تدل على وجوب احرام اهل هذه المواضع - [00:31:44](#)
من هذه المواقيت ولمن اتى عليهن ايوهن لمن اتى عليهن من غير اهلين وهو ان يأتي رجل الى المدينة او الى الجحفة او الى قرن
المنازل او الى يللمم او الى ذات عرق او الى العقيق - [00:32:08](#)
وهو ليس من اهل هذه المواضع حتى ولو كان ميقاته في الاصل ابعد المواقيت فيها ما هو ابعد فيها ما هو اقرب وتجد في عبارات
العلماء اذا كان بين ميقات ابعد واقرب - [00:32:34](#)
كما ذكرنا في المسافات فابعدا ذو الحليفة والجحفة ثم الجحفة يليه فقال عليه الصلاة ولمن اتى عليهن من غير اهلين ممن اراد
الحج والعمرة ممن اراد اي قصد والارادة والقصد المراد بها النية اي في نيته - [00:32:52](#)
ان يحج او يعتمر اذا مر بهذه المواضع وهو من اهلها لزمه لو مر بهذه المواضع مواضع مريدا للنسك وهو من غير اهلها اي لزمه
الاحرام منها كن لهن ولمن اتى اي مرة - [00:33:16](#)
عليهن من غير اهلين ممن اراد الحج والعمرة بنى عليه والظاهرية وهو مروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله
عنهم اجمعين ان من قصد مكة ولا يريد الحج ولا يريد العمرة - [00:33:38](#)
انه لا يلزمه الاحرام من هذه المواقيت لان النبي صلى الله عليه وسلم الالزام والفرض بنية الحج والعمرة هذا منطوق النص هن لهن
ولمن اتى عليهن من غير اهلين ممن اراد الحج والعمرة - [00:34:03](#)
هذا تخصيص المنطوق يدل على لزوم الاحرام كما بينا لاصحاب هذه المواقيت ومن مر عليها من غيرهم مفهوم ذلك انه لا يلزم
الاحرام منها اذا كان اهلها او غير اهلها ممن مر بها - [00:34:25](#)
لا يريد النسك فلا يلزم ان يحرم منها. هذا المفهوم وهذا المفهوم طبعا هو مذهب الشافعية والظاهرية ورواية عن الامام احمد رحمة
الله على الجميع ان الاحرام من هذه المواقيت - [00:34:48](#)
انما يجب لمن اراد او قصد الحج والعمرة فمن ذهب الى مكة للزيارة زيارة قريب او صديق ذهب لتجارة لو ذهب لامر يريده هناك انه
لا يلزمه ان يحرم من هذه المواقيت لانه لم يرد نسكا - [00:35:03](#)
لم يرد حجا ولا عمرة اذا كان كذلك فلا يلزمه الاحرام وذهب جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في في
المشهور من هم الى انه يجب الاحرام على كل من اراد مكة - [00:35:25](#)
سواء كان قاصدا للحج والعمرة او غير قاصد ما دام انه يريد ان يدخل مكة لا يدخلها الا باحرام. ولا يتجاوز هذه المواقيت الا وهو
محرم وهذا مذهب جمهور العلماء واحتجوا باثر عبد الله ابن عباس عند البيهقي عنه - [00:35:47](#)
الله عنهما انه قال لا يدخل مكة من اراد تجارة او حاجة الا وهو محرم هذا الاثر فيه ضعف لكن القول بصحة بسنده على تسليم انه
صحيح فانه لا يعارض - [00:36:08](#)
المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم سيقدم عليه وبناء على ذلك يترجح القول انه لا يجب الاحرام من هذه المواقيت الا اذا كان
الانسان ناويا للحج والعمرة وانه اذا قصد مكة لتجارة - [00:36:30](#)
او زراعة او اي غرض انه لا يجب عليه الاحرام لدخولها. نعم. ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ يا اهل مكة من مكة اثابكم الله
فضيلة الشيخ اسعدكم ووالديكم سعادة الابرار - [00:36:47](#)
الله لك الخاتمة على الكلمة الطيبة لا اله الا الله حفظكم الله هذا السائل يقول صفة الدعاء على الصفا فليدعوا بعد كل قول لا اله الا الله
وحده لا شريك له - [00:37:21](#)
من بعد مرتين فقط اثابكم الله بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فقد صحت

السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة حجه - [00:37:38](#)

انه لما رقى الصفا استقبل البيت كبر الله ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله

الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده - [00:37:57](#)

ثم دعا لما رقى عليه الصلاة والسلام كبر ثلاث مرات لما البيت كبر لانه فوق الصفا والصفا نشز من الارض كان من هديه عليه الصلاة

والسلام انه اذا رقى النشز ان يكبر - [00:38:20](#)

اذا هبط الوادي ان يسبح فكبر ثلاثا ثم هل مرتين قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال لا اله الا الله وحده ان نصر عبده وانجز ثم

دعا - [00:38:37](#)

مرة واحدة ثم رجع وكبر ثلاثا ما هل مرتين من رجع وكبر ثلاثا وهل مرتين ثم دعا اشهر العلماء في هذه السنة ان التكبير تسعة كبر

تسع مرات ان التكبير يكون تسعا - [00:38:50](#)

وان التهليل يكون ستا ان الدعاء يكون ثلاثا هذا اصح قال العلماء في هذه السنة تساهل بعض الناس لا شك ان ليس بواجب ولا فرض

فعبدا لله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:39:16](#)

كان اذا رقى الصفا نافع يملنا ونحن شباب طول المقام اين انت في ضيافة ملك الملوك هنا المسائل هنا الحاجات هنا تذكر الكربات

امرأة اصابها الوله ماذا تفعل يصيح من العطش والظلم - [00:39:35](#)

تركها الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وتركها لارحم الراحمين لم يكن معها احد رقت الصفا فشكت حاجتها. نظرت الى حاجتها

تلتمس تفريج كربتها كل من رقى الصفا يتذكر ان الله فرج في هذا الموضع عن مكروبة ومنكوبة - [00:40:05](#)

ليس هناك شيء يعني ممكن ان تصبر على الم في جسدك لكن اذا كان في فلذة كبك فهذا شيء وان يكون من ام حنون رحيم هذا شيء

الله قيد المشاعر جعلها - [00:40:35](#)

التوحيد والايمان من اجل اليقين والاحسان العبودية الكاملة لله سبحانه ما معه احد وليس معها غير صبيها المفجوع المكروب اذا

جئت باي نكبة وجئت بين لانه يسارف على الموت من اعظم الخوف الموت من الموت - [00:40:58](#)

في مصالح الدنيا اعظم شيء فقد الانفس ضرب الله لنا المثل بهذه المكروبة فإذا بها السبع مرات ويجعل الله فرجها من قدم ابنها عند

القدم ما جعل الله فرجها ان يأتي احد يسقيها او يسقي ولدها - [00:41:23](#)

او يتمنى عليها او على ولدها لا متعلقة بالله والذي تركها وترك الولد معها فهو الخليل الموحد الذي اوتي توحيد وهو عليه الصلاة

والسلام في اعلى المقامات واشرفها صلوات ربي وسلامه عليه - [00:41:46](#)

ولقد اتينا إبراهيم عالمين. صفوة فهؤلاء صفوة الله لا يخذلهم الله تذكر ان الله كما حفظ ذرية الخليل يحفظ ذريتك بالتوحيد والايمان

وان الله كما فرج كربتهم هذه الخلوة هذا الحال العظيم وهو الخوف على النفس - [00:42:09](#)

والخوف على النفس الضعيفة الطفل كبير قد تقول له اشياء يتصرف بها قد تصبره. كيف تكلم هذا الصغير وكيف تقول له اصبر وكيف

تصبر وكيف تعلله تحتاج الى تأمل وهذا التأمل يقود - [00:42:35](#)

الايمان بالله؟ اين الذي يستغيث بغير الله؟ اين الذي يستجير بغير الله؟ اين الذي ينزل حاجته بغير الذي الشياطين في الارض حيران

مر على قبر مر على حجر مر اذهب الى رب العالمين متى طردت عن باب ملك الملوك - [00:42:53](#)

واله الاولين والآخرين متى طردنا الله عن بابه حاشا جعل الله للداعي ان يدعو دون حجاب ودون واسطة سبحانه لا اله الا هو دروس

وعبر هذه السنة النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:13](#)

وقف في هذا المقام وهو ايضا يذكر بما مر به عليه الصلاة والسلام بالامس على هذا الجبل يقول له عمه تبا لك تمر السنوات اذا به

يقف مئة الف من امته واصحابه - [00:43:32](#)

بارواحهم كلهم يقول كيف يحج رسول الله لكل داعية وكل من حمل رسالة الدين ان الله معه لذلك قال نصر عبده وانجز وعده كان

مع الله كان الله معه من صدق مع الله صدق الله معه - [00:43:49](#)

مقامات للتوحيد والايمان كلها تقود العبودية لله ليس هناك شئ اعرف ولا اعظم من ان تكون مؤمنا موحداً لربك كما امرك الله وهو الذي خلقك ورزقك وطعامك وسقائك وكفأك وحماك - [00:44:15](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كرر الدعاء ثلاثاً ثلاث مرات واستفتحته بالتكبير لله اكبر لانه بالامس يقف على هذا الجبل ويكذب. واليوم يقف على الجبل ويتابع ويصدق - [00:44:36](#)

ويفدى بالارواح هذه الامة يقول جابر رضي الله عنه وارضاه ركب الناس بعضهم بعضاً يقول كيف يحج رسول الله صلى الله عليه ويقولون في حجة الوداع ماذا فعل رسول الله صلى - [00:44:55](#)

لما طاف طواف الافاضة طاف على البعير ما طاف على قدميه قال من كثرة الناس ان الله تولى تعلم العلم طلب العلم مع الله ان الله يصدقه بالاخلاص لا رياء ولا سمعة ليس في قلبك اعظم من الله جل جلاله - [00:45:11](#)

ان كنت مكروباً او عالماً او شيخاً او داعياً او طالب علم ايا كنت وليس في قلبك اعظم من الله والمسألة توحيد العبادة والدعاء امره عظيم اذا كان الانسان يصرفه لغير الله ماذا بقي لله - [00:45:35](#)

اذا كان يعتقد في غير الله انه يتصرف في الاحوال ماذا بقي لله اذا يعطي اللقب لغير الله عز وجل وانه ماذا بقي لله تدخل على بعض المشاهد وتدمع على - [00:45:56](#)

ان هؤلاء من ربهم متى فرض الله عباده عن باب حاشا وما تياسهم وقنطهم حاشا هذه المواقف مواطن الدعاء كرر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ثلاث مرات والله لو ان الانسان - [00:46:12](#)

يريد من يعرف العبودية لله ويذوق لذتها وطعمها فلينظر الى الازكار الماثورة ومعانيها ما دلت عليه من تعظيم الله جل جلاله عظمة الله سبحانه وتعالى الله اكبر لو انك تأملت في معانيها ودلائلها - [00:46:31](#)

كيف كان يقولها عليه الصلاة والسلام في عبادته وكيف كان يقولها في مسيره وركوبه. يستفتح السفر فيقول الله اكبر انك اذا اردت السفر حملت هموما لا يعلمها الا الله. فيقول الله اكبر - [00:46:52](#)

مهما عظمت الهموم والغموم والمسائل والحاجات. فالله اكبر منها لا تتعاضم على الله ان يفرج كربك ان يشفي مريضك وان يذهب سقمك والملك ولذلك هذا المقام كرر فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:09](#)

دعاء ثلاثة قال بعض العلماء مرتين الذي دلت عليه السنة انه ثلاث مرات يهال ويدعو الله تعالى اياكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اشهد الله على محبتكم في الله - [00:47:27](#)

ثم يقول كيف يكون المؤمن من الامنين في قبره ثامن يوم القيامة مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اياكم الله الامن الله جل جلاله بين في كتابه سنة نبيه عليه الصلاة والسلام انه تكفل بالامن لاهل الايمان - [00:47:47](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الامن القبر النشر وفي النشر وفي الدنيا وفي الآخرة لا يكون ولن يكون الا بالله جل جلاله ولذلك اول ما تتعلق بالله - [00:48:18](#)

الذي يؤمن الخائفين ان وراءك اهواليا لا يعلمها الا الله جل جلاله ووراءنا جميعا اهواليا لا ينجي منها الا الله سبحانه وامامنا امور تشيب من هولها الولدان يا ايها الناس اتقوا - [00:48:43](#)

ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم ليست الساعة الزلزلة فقط بين يدي الساعة شئ عظيم فنبه على ان ما ورائها اعظم اللهم يا ارحم الراحمين ارحم ضعفتنا اللهم يا ارحم الراحمين ارحمنا ووالدينا بامن لا خوف معه في الدنيا والآخرة - [00:49:05](#)

نسأل جوارك الامن لا يكون الا بالله اذا اردت الامن في قبرك فاستعد له من الان يؤمن العبد في قبره اعظم ما يكون به الامن امران توفيق الله فرائض الله - [00:49:30](#)

ترك محارم الله الذي يريد ان يدخل قبره امنا وان يخرج من قبره سالماً فليأتمر باوامر الله ولينتهي عما نهاه الله عنه اذا قال الله لك لو جاءت السنة سنة النبي عليه الصلاة - [00:49:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل يقول سمعت واطعت لا تذهب يمينا ولا شمالا ولا تتبع الرخص ولا تعبت بدينك قال الله قال

رسوله يلتزمه وتجعله نصب عينيك حتى تلقى ربك مطيعا - [00:50:08](#)

ان الذي يطيع الله يفوز واذا فاز بفوز الله فقد فاز فوزا عظيما الامن بفعل فرائض الله وترك محارم الله واذا نهاك الله ونهاك رسوله عليه الصلاة والسلام فانهي ثم - [00:50:27](#)

اذا قصرت وضيعت واجبا لو اصبحت حراما على باب الله تائبنا منيبا راغبا نرجو رحمته وتسأله ان يغفر زلتك. لا لا تضيع واجبا ولا تصيب حراما الا دمعت عينك وتوجه قلبك الى مولاك - [00:50:46](#)

واشتكيت الى الله الذي هو منتهى الشكوى حتى ينجيك من هذا البلاء فان العبد يعذب في قبره بفرض ضيعه لله من الصلاة او الزكاة او الصوم او الحج او العمرة - [00:51:10](#)

فيما بينه وبين الله او فرض ضيعه فيما بينه وبين عباد الله من بر الوالدين فعق والديه او صلة رحم فقطعها بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:51:27](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ان عذاب القبر قد يكون بسبب اضاءة واجب بين العبد وربيه او بينه وبين خلقه وقد يكون بسبب فعل محرم ولذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:49](#)

كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه مر على قبرين قال انهما ليعذبان ما يعذبان في كبير اما هذا كان لا يستنزه من بوله واما هذا فقد كان يمشي بالنميمة - [00:52:13](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاخلال في امرين اولا ينبغي على المسلم يتطهر مهارة الحدث وطهارة الخبث حتى يقف بين يدي الله اذا لم يستنزه من بوله معنى ذلك - [00:52:35](#)

انه سيتقاطر البول على ثيابه وتفسد صلاته لانه تعاطف سبب لا يقول احد انه لا يدري وتعاطى سبب الاهمال مستعجلة القيام فلم يستنزه ولم يستبرئ في الرواية الثانية هذا التعاطي للسبب اوجب العقوبة - [00:52:55](#)

فترك واجبا والله تعالى يقول وثيابك فطهر ثيابك السبب لعدم تطهير ثيابه. مأمورون بطهارة الثوب وتعاطي الاسباب لطهارتها للوقوف بين يدي الله. فضيع واجبه واما الاخر فقد كان يمشي بالنميمة - [00:53:17](#)

والنميمة محرمة لاحظ هذا واجب وهذا محرم هذا امر وهذا نهى الذي يريد الامن من عذاب القبر لا يضيع امرا لله عز وجل ولا يرتكب محرما اسباب العذاب في القبر. وهذه من حكمة الشريعة - [00:53:38](#)

ثم جاء بامر فيما بين العبد وربيه لا يستنزه من بوله وبامر بينه وبين الناس يمشي بالنميمة المحرمات فيما بين العبد فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الناس واما الامان الذي يريد الامان او يبتعد عن الاسباب العذاب - [00:54:00](#)

ثم يأخذ باسباب النجاة من اعظم اسباب الامان كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هم العصمة من الله عز وجل والامان في الدنيا والاخرة والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر - [00:54:19](#)

في حديثين ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلم ان يتأملهما قضية الامن في الاخرة دخل عليه الصلاة والسلام المدينة فقال ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام - [00:54:40](#)

كثير من يقرأ هذا الحديث لكنه لا يحسن النظر فيه لما قال تدخلوا جنة ربكم بسلام معناه انه لا يسبق ذلك اي شيء يخالف السلامة منذ ان تقبض روحه فهو في سلام حتى يدخل الجنة هذا وعد من الله. تدخل جنة ربكم بسلام اي تؤمنون وتسلمون - [00:55:02](#)

بما وفقكم الله له من هذه الامور انظر الى صلوا بالليل والناس نيام. عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما رأى الرؤيا ان الملكان الملكين كما في الصحيح يأتيان ثم يقول لا ترعوا لا ترعوا - [00:55:27](#)

فلما قصت ام المؤمنين حفصة اخته على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاك رجل فليعيني بكثرة السجود قال بعض العلماء فيه دليل على ان الصلاة امان الامان من عذاب القبر - [00:55:42](#)

المحافظة على الصلوات الخمسة التي هي الاساس لكن الاكثار من النوافل الاكثار من قيام الليل قال صلوا بالليل والناس نيام تدخل جنة ربكم بسلام وعد من الله الامر الثاني صلوا الارحام. انظر هذا فيما بينك وبين الله. صلوا بالليل والناس نيام - [00:56:00](#)

فيما بينك وبين الناس افشوا السلام لن تجد احدا يغتاب الناس او يؤذيهم لن تجد احدا يفشي السلام الا وقد اكرمه الله بسلامة في صدره لانه يفشي السلام فيسلم على الضعيف وعلى القوي وعلى الغني وعلى الفقير لانه ليس فيه اي كبر - [00:56:20](#)

التواضع ولذلك اذا افشوا السلام دخل الجنة بسلام لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا لا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم لا يسلم على المسلمين الا من يحبهم - [00:56:43](#)

ولا يسلم على المسلمين الا على اهله ولا ينشر السلام الا اهل التواضع قال افشوا السلام وصلوا الارحام لان الرحم الخوف في الاخرة الصراط يضرب على على متن جهنم اعاذنا الله واياكم منها على جنبتي الامانة والرحم - [00:57:03](#)

لن ينجوا من الصراط من قطع الرحم او خان الامانة الامان دائما في الاخرة كلها منذ ان تقبض روح العبد الى ان ينتهي الى قراره موقوف على فعل او امر الله وتركه - [00:57:23](#)

محارم الله يحرص انا قيام الليل وهو من اسباب الامن. لانه اذا قام الليل سدد في نهاره. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا وكما ذكرنا جماع الخير كله في تقوى الله عز وجل. ثم يلزم الدعاء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح او امسى استعاذ بالله من عذاب القبر - [00:57:38](#)

من عذاب النار صح عنه عليه الصلاة والسلام ان امرأة دخلت على ام المؤمنين عائشة فاطعمتها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر ففزعت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:58:04](#)

هل شعرت انه اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم كفتنة الدجال او اشد قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا واستعاذ بالله من عذاب القبر - [00:58:18](#)

اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر اللهم انا نعوذ بك من وحشة القبر اللهم انا نعوذ بك من ظلمة القبر اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم اغفر ذنوبنا - [00:58:34](#)

وارحم ضعفنا وارحم ضعفنا اللهم ان عهدي اليك في هذه الدنيا اننا امنا بك وشهدنا ان لا اله الا انت عاندين بوجهك ملتجئين اليك الامان الامان يا ارحم الراحمين اللهم ارحم في موقف العرض عليك ذل مقامنا - [00:58:47](#)

ثبت على الصراط اقداما. ويمن كتابنا ويسر حسابنا والطف بنا في دنيانا واخرانا يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا حي يا قيوم. برحمتك نستغيث عذابك نستجير لنا شأننا كله - [00:59:07](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه. نستغفر الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:59:27](#)